الشُّموع في اختيارِ الموضوع

أصلُ هذه المنظومة محاضرة ألقاها شيخنا الفاضل أ.د عبدالله بن علي البارقي -حفظه الله- بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام وكان ذلك الخميس ١٧ ربيع الأول ١٤٤١هـ ضمن فعاليات برنامج تأهيل الباحث المعتمد الذي أقامته عمادة شؤون المكتبات بالجامعة..

ولا يُستغنى بهذه المنظومة عما سطَّره شيخنا توثيقاً لهذه المحاضرة وإعانة للطلاب منه جزاه الله خيراً ورفع قدره في الدارين.

هذا وقد أطعلت شيخنا على المنظومة وقد استحسنها شكر الله له ونفعنا بما نكتب ونقرأ وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

كتبه: الزبير الطيب محمد

المدينة النبوية

٢٠/ربيع الأول/١٤٤١هـ

الشُّموع في اختيارِ الموضوع

✍الزبير الطيب محمد

الحمدُ للهِ العَظيمِ الْكــافِي ثُمّ الصلاةُ معْ سَــلامٍ وافِي

على الّذي قدْ جاءَ بالأنوارِ محمّدٍ وصحبِهِ الأخْيـــارِ

وبعدُ قد أفادَنا (البــارقيْ) بتُحفَةٍ تُضيءُ بالمَشـــارقِ

لباحثٍ وطالبي الموضوعِ وآخـــرٍ يعدّ للمشـــروعِ

أوَّلُهـــا ما كانَ بالدِّراسةِ[١] مُقيّداً للعلْمِ بالفـــراسةِ[٢]

مُدوّناً أسْماءَ للمَـــرَاجِعِ وضابِطاً للبَحثِ في المواضِعِ

وثانياً قـــوائمُ الرَّسائلِ[٣] مُـرَتّباً طريقـةَ المســائلِ

بتوصياتِ الباحثينَ فائدَةْ[٤] أو فهـرسٍ[٥] أُعِدَّ للمُساعَدَةْ

---

[١] يعني بها الدراسة المنهجية سواء مرحلة الماجستير أو الدكتوراه..

[٢] أن يكون نبيها لما يُطرح من إشكالات أو إشارات لأفكار بحثية وتدوينها ومعرفة أسماء علماء التخصص وبخاصة الأكثر تميزاً وبروزاً فيه.

[٣] يعني به قوائم الرسائل الجامعية أو البحثية عموماً؛ ليسد الفراغات ويكمل النقص .

[٤] أو محققي الكتب سواء في مقدمات بحوثهم أو في نتائجهم وتوصياتهم.

[٥] كفهارس ابن القاسم للمجموع أو فهارس الشيخ بكر أبو زيد لكتب ابن القيم

وجَمعُ مـــا بالكُتْبِ قدْ تفَرَّقا كجَمْعِ مـــا بمذهبٍ تَعلّــقا

وجَمعُ ما بوصفهِ قد اشترَكْ[٦] كـــــأوَّلٍ بقــولِهِ قدْ أخْبرَكْ

توسِيعُ ما بالبحث قدْ تَضَيَّقا لباحثٍ بالبَحثِ مـــــا تَعمّقا

دراســـــــةٌ لجانبِ التَّميُّزِ لعـــــــــــالِمٍ[٧] مُحَقِّــقٍ مُمَيّزِ

الجمعُ بالتّأصيـــلِ والتّطْبيقِ[٨] خُذْ واسِعاًكُفيْتَ مِـن تضْيِيقِ

مســـائلٌ بين العلومِ اشْتَرَكتْ[٩] فلْتبحثُـــوا بُحوثُهـــا قدْ ندَرتْ

وقـــارِنَنْ إنْ شِئتَ بالمذاهبِ[١٠] أو عـــــالمٍ ومَنْهجٍ وكـــاتِبِ

نظـــائرُ العلومِ[١١] أيضاً زاخِرةْ فالكُتْبُ فيها والبحوثُ ظاهِرةْ

دراســةُ التاريخِ والمـــــراحلِ للعلمِ وتَطوُّرِ المســـــــــائلِ[١٢]

---

[٦] وهو الجمع الموضوعي كالاستدراكات أو الكليات أو الأوليات بمعنى أول من قال كذا .
[٧] كما تميز به العلامة الأمين الشنقيطي في الاستقراء فهو إن استقرأ شيئاً فعليك به.
[٨] كتخريج الفروع على الأصول، أو أثر اللغة في الاعتقاد وهكذا..
[٩] كما بين الأصول والنحو .
[١٠] كمقارنة بين منهج عالمين كأصول الفقه عند الشافعي وابن حزم مثلا.
[١١] كالنظائر الفقهية أو الأصولية أو الإجماعات الأصولية والنحوية وهكذا..
[١٢] كجانب التدوين في العلم وجانب الموضوع في العلم.

كُتْبُ الفنون إنْ تُرِدْ فكـــافيةْ وغيرُها[١٣] فإنْ بحثْتَ حـــاويةْ

واجْرُدْمُطَـوَّلاً من التَّخصُّصِ[١٤] من وقتكَ الأغْـلى له فخَصِّصِ

وشـــاوِرَن[١٥] إنْ رُمْتَ للكمالِ ولاتكُنْ مُثَرْثراًبحـــــــــالِ

كهيئةِ القَضـــاءِ أيضاً والعَمَلْ أو مَصْرفٍ بهِ البُحوثُ قدتَقِلْ

مُـــــرَاعياً لخُطّةِ الأقْسامِ[١٦] مُتــابِعاً للقِسْـــــمِ باهْتمامِ

---

[١٣] يعني غير المظان ككتب التراجم قد يوجد فيها إشارات بحثية؛ فقهية ، عقدية، لغوية،...

[١٤] وضابطه أن يكون الكتاب متوسطاً لا طويلاً ولا قصيراً وشرطه أن يكرر فيه النظر وسيخرج بأفكار بحثية إن شاء الله..

[١٥] ويدخل فيه أمنيات العلماء أو استشارات الجهات المختصة كما ذكر في الابيات كهيئة القضاء

[١٦] يعني به الأقسام العلمية في الجامعات والكليات فهي في الغالب تعتمد خطة معينة لكتابة البحوث فقد يكون عندهم مقدماً التخريج أو التأليف أو التحقيق وهكذا..